20 - { من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه } الحرث في اللغة : الكسب يقال هو يحرث لعياله ويحترث : أي يكتسب ومنه سمي الرجل حارثا وأصل معنى الحرث : إلقاء البذر في الأرض فأطلق على ثمرات الأعمال وفوائدها بطريق الاستعارة : والمعنى : من كان يريد أعماله وكسبه ثواب الآخرة يضاعف الله له ذلك الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف وقيل : معناه يزيد في توفيقه وإعانته وتسهيل سبل الخير له { ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها } أي من كان يريد بأعماله وكسبه ثواب الدنيا وهو متاعها وما يرزق الله به عباده منها نعطه منها ما قضت به مشيئتنا وقسم له في قضائنا قال قتادة أيضا : إن الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا قال القشيري : والظاهر أن الآية في الكافر وهو تخصيص بغير مخصص ثم بين سبحانه أن هذا الذي يريد بعمله الدنيا لا نصيب له في الآخرة فقال : { وما له في الآخرة من نصيب } لأنه لم يعمل للآخرة فلا نصيب له فيها وقد تقدم تفسير هذه الآية في سورة الإسراء